

# الفقه الميسر ( الصلاة ٣٤ ) سنة الفجر ( - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - [00:00:08](#) ولا نزال مع صلاة التطوع وعرفنا فضل صلاة التطوع وان السنن الرواتب هي من اكد هذه الصلوات النوافل وهي ركعتان قبل الفجر واربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعد الظهر. وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء - [00:00:28](#) وها هنا بعض الاحكام المتعلقة بهذه السنن الرواتب افضل هذه السنن الرواتب ركعتا الفجر سنة الفجر ثبت عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:00:54](#) فيها الله اكبر تأمل هذا فضل سنة الفجر فكيف بفضل صلاة الفجر والصلوات المفروضة ولهذا الذي تتهاون في سنة الفجر هو محروم حقا محروم كيف ان الانسان في هذه الدنيا - [00:01:17](#) يحرص على زيادة ماله ربما لا يتأخر عن راتبه دقيقة لا يتأخر عن وظيفته وعمله دقيقة حتى لا ينقص شيء من راتبه لكن تأمل في هذه السنة العظيمة سنة ركعتي الفجر ربما تهان ويقول آ لا اجد وقتا اصليهما - [00:01:40](#) ويأتي بالاعذار. والله المستعان هذا عليه ان يراجع نفسه ولو كانت الاخرة حقا اكبر عنده من الدنيا لما فاتته هاتان الركعتان اذا ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه - [00:02:05](#) على ركعتي الفجر فكان يتعاهد النوافل ولا يترك سنة الفجر ابدا ويستحب تخفيف سنة الفجر كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح - [00:02:33](#) حتى اني لاقول هل قرأ بام الكتاب فما كان يطيل فيهما ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في سنة الفجر بسور قصيرة ثبت عند مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ - [00:02:54](#) في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فمن السنة اذا ان نقرأ في سنة الفجر بسورة الكافرون سورة الاخلاص وهما في الحقيقة سورة الاخلاص وتأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح - [00:03:17](#) يومه ونهاره بالتوحيد لان سورة الكافرون فيها الاخلاص العملي لله كما قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون من الالهة الباطلة من اه الاصنام من الاشجار من اه الغلو في الصالحين ايضا هم يعبدون - [00:03:38](#) يعبدون عيسى ويعبدون يعني اه ما يعني بعض الالهة التي ترجع في النهاية الى غلو في رجل صالح وكذلك لا اعبد ما تعبدون من شهوات الدنيا فكثير من الكفار اليوم - [00:04:02](#) هم في الحقيقة عباد لشهواتهم في الدنيا. لا اعبد ما تعبدون. هذا التوحيد العملي في الحياة. ثم قل هو الله احد فيها التوحيد العلمي فيها غذاء القلب بتعظيم الله واسماء الله وصفاته. قل هو الله احد الله الصمد - [00:04:20](#) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيفتتح النبي صلى الله عليه وسلم يومه بالتوحيد ويختتم يومه بالتوحيد سيكون اخر ما يقرأ في صلاة الليل في ركعتي الشفع يقرأ الاعلى ثم الكافرون ثم ايضا في ركعة الوتر يقرأ قل هو الله احد - [00:04:38](#)

فاخر ايضا ما يختص به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة يقرأ الكافرون قل هو الله احد. كما في صلاة الليل ايضا ثبت عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما - [00:04:58](#) قولوا امنا بالله وما انزل الينا وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون وهذه من السنن التي ينساها كثير من الناس. اما لانه لا يحفظ هذه الايات او لانه يتناسى هذه السنة لا يعمل بها فينساها - [00:05:16](#)

فمن السنة ايضا في سنة الفجر ان تقرأ هاتين الايتين الاية الاولى من سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم - [00:05:37](#) ونحن له مسلمون وهذا تلاحظ فيه ايضا التوحيد لا سيما التوحيد العلمي والايمان بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم في الركعة الثانية الاية التي في سورة ال عمران فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون - [00:05:57](#)

نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وهذا هو مقصود الراوي لما قال اه وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بان مسلمون يعني هذه الاية التي في سورة ال عمران. وهذه الاية فيها التوحيد العملي - [00:06:20](#)

يا نصر التوحيد كما نصر الحواريون وهم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام اه دين الله تعالى وتوحيده اه من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد مسلمون - [00:06:38](#)

فأيضا هذه من السنن في ركعتي الفجر هناك رواية في الحقيقة فيها شيء من الشذوذ والله اعلم انه يقرأ في الثانية بدل الاية التي في ال عمران آ فلما احس عيسى يقرأ قل تعالوا - [00:06:56](#)

اه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الاية. لكن هذه اه اه الرواية في الحقيقة تفرد بها ابو خالد اه سليمان ابن حيان الاحمر وهو صدوق يخطئ كما قال ابن حجر - [00:07:15](#)

واكثر رواه رووا نفس الحديث هذا عن نفس الشيخ لكن يذكرون الاية الثانية التي هي فلما احس عيسى منهم الكفر فتقرأ فلما احس عيسى من الكفر قال من انصاري الى الله هذا اصح والله اعلم - [00:07:32](#)

آ كذلك آ من السنن المتعلقة او الاحكام المتعلقة بسنة الفجر انك اذا صليت سنة الفجر لا يشرع لك ولا يستحب لك ان تتطوع بعدها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا بعد الفجر الا سجدين - [00:07:51](#)

يعني لا تصلوا بعد طلوع الفجر الا سجدين يعني سنة الفجر مع ان باقي الصلوات بين الاذان والاقامة وقت مفتوح للتنفل. يعني لو انك اتيت المسجد مثلا على اذان الظهر وصليت اربع ركعات السنة ثم قلت اريد ان اصلي - [00:08:18](#)

يصلي اكثر من هذا فقم صليت ركعتين ركعتين الى الاقامة صليت عشر ركعات. ثمان ركعات ست ركعات. هذا جائز وهكذا في سائر الاوقات بين الاذان والاقامة الا ما بين اذان الفجر واقامة الفجر - [00:08:37](#)

فلا يشرع لك ان تصلي الا سنة الفجر فقط فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولهذا الافضل بالمسلم اه ان يأتي المسجد اذا جاء المسجد بعض الناس قد يقول طيب انا اصلي آ تحية المسجد ثم اصلي سنة الفجر نقول - [00:08:56](#)

اجمع اه النيتين في صلاة واحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اه الصلاة بعد الفجر الا سجدين وتحية المسجد ليست صلاة مقصودة لذاتها يعني انت اذا صليت سنة الفجر هذه تكفي عن تحية المسجد - [00:09:19](#)

فلا داعي لتحية المسجد هنا نعم اذا صليت في بيتك آ سنة الفجر ثم اتيت المسجد وكان هناك وقت وانت تريد ان تجلس في المسجد فهنا تصلي سنة تحية المسجد لانها - [00:09:37](#)

انها سبب انت دخلت المسجد ويستحب لك ان لا تجلس حتى تصلي ركعتين فهذا له سبب هذه صلاة لها سبب لكن حديثنا لا تصلوا بعد الفجر الا سجدين يعني التنفل المطلق الذي لا سبب له اذا لا تصلي الا سنة الفجر كما عرفنا - [00:09:53](#)

وهذا يعني قال به بعض العلماء السلة فيها خلاف لكن هذا جاء في هذا الحديث عند ابي داود وثبت عن سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى كما عند البيهقي انه - [00:10:13](#)

آ صلى ذات آ مرة في المسجد سنة الفجر ثم جلس واذا برجل يدخل المسجد ويصلي سنة الفجر ثم يقوم ويتطوع يصلي ركعتين ركعتين فذهب اليه آ ابو سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى ونهاه عن ذلك. قال لا تصلي الا سنة الفجر - [00:10:27](#)  
فقال له الرجل يا ابا محمد ايعذبنني الله على الصلاة لماذا تنهاني عن الصلاة؟ الله سيعذبنني على هذه الصلاة تأمل في جواب سعيد ابن المسيب رحمه الله قال لا ولكن يعذبك على خلاف السنة - [00:10:50](#)

تأمل الله ما يعذبه على الصلاة. لكن يعذبه على خلاف السنة فالخير كل الخير في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال بعض السلف اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في - [00:11:10](#)  
بدعة فالحمد لله الاعمال الصالحة كثيرة وصلوات النوافل كثيرة هذا الوقت ما تصلي فيه الا ركعتين سنة الفجر ثم عندك الوقت مفتوح للدعاء والذكر وقراءة القرآن ثم بعد الشروق صل ما بدا لك من صلاة الضحى الى قبيل الظهر. هذا كله وقت للصلاة - [00:11:25](#)

وهكذا يعني في سائر اليوم الا الاوقات المكروهة كما سيأتي معنا. كذلك من اه ما يتعلق بالسنن في صلاة سنة اه الفجر انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضطجع بعد سنة الفجر - [00:11:51](#)  
وكان يفعل هذا في بيته لا يفعل هذا في المسجد هذا الاضطجاع سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تضطجع بعد ركعتي الفجر بعد سنة الفجر وخاصة لمن قام الليل لانه يجد شيئا من اه المشقة او التعب يريح بدنه قليلا حتى يتهيأ - [00:12:11](#)  
لصلاة الفجر وهذا ثبت اه في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شق اليمين والاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انها تدل على الاستحباب - [00:12:34](#)  
آ ذهب جمع من العلماء آ الى ان هذا مستحب ويتأكد في حق من قام الليل وثبت هذا عن الصحابة رضي الله عنهم جاء عن ابي موسى وابن عمر وانس وابي هريرة رضي الله عنهم انهم كانوا يضطجعون فهم فهموا ان اه - [00:12:51](#)  
الاضطجاع سنة وليس من باب العادة ولكن هذا لا يشرع في المسجد ما يأتي واحد يقول انا اطبق هذه السنة فيصلني سنة الفجر في المسجد ثم يضطجع في المسجد فهذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم الا في - [00:13:12](#)  
بيته. ولهذا ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما كما عند ابن ابي شيبه انه كان يحسب من يفعله في المسجد اذا رأى انسان بعد سنة الفجر يضطجع في المسجد يأخذ الحصى ويرميه بالحصى. لان هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يترك يترك هذا الاضطجاع في بعض الاحيان كما ثبت عند البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى سنة الفجر فان قالت فان كنت مستيقظة حدثني. والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة - [00:13:45](#)

يعني يقام للصلاة. فكما ترى هنا آ تقول عائشة فان كنت مستيقظة حدثني. يعني يترك ويجلس معها يؤانس اهله ثم يخرج على اقامة الصلاة لصلاة الفجر. والا اذا كانت نائمة مثلا - [00:14:05](#)  
رضي الله عنها اضطجع حتى يؤذن بالصلاة. يعني المقصود هنا ان يقام للصلاة. فهذه بعض السنن والاحكام المتعلقة بسنة الفجر خاصة. ثم هناك بعض الاحاديث الواردة في باقي السنن وبعض الاحكام المتعلقة بهذه السنن لكن هذا سيأتي معنا باذن الله في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى - [00:14:25](#)  
ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:55](#)